

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

مُكَمِّلُ الْأَخْلَاقِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ

صدق الله العظيم. أثنى الله عز وجل على نبيينا الكريم صلى الله عليه وسلم قائلاً "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ". في القرآن عظيم الشأن، يقول الله عز وجل عن نبيينا الكريم صلى الله عليه وسلم "فَبِكِ أَعْجَلُ الْأَخْلَاقِ وَأَسْمَى الْأَخْلَاقِ". نبيينا الكريم صلى الله عليه وسلم هو خير مثال لنا، وهو القدوة للبشرية جمعاء. فكيفية بلوغ الإنسان الكمال، وكيف يجب أن يعيش - باختصار، جوهر الإنسانية - نجدها في نبيينا الكريم صلى الله عليه وسلم. أما الذين لا يتبعونه ﷺ، فلا يملكون لا إنسانية ولا خير ولا أي جمال آخر. بل فيهم كل أنواع الشر، لأن الطريق الذي يسلكونه هو الطريق الخاطئ. إنهم يسلكون طريقاً يخالف الله ﷻ، ليس طريق الله ﷻ.

لذلك، فإن الطريق الذي يُنْجِي الإنسان وينفعه هو طريق نبيينا الكريم صلى الله عليه وسلم. هذا الطريق لا يتبدل، وهو الطريق الصحيح، الطريق المستقيم. لا فائدة من شيء إن لم يكن المرء على الطريق الصحيح. فهو يُجَرِّ الإنسان إلى مكان لا نهاية له. طريق نبيينا الكريم صلى الله عليه وسلم يُفْضِي مباشرةً إلى الجنة. لا تحذوا عنه أبداً، واتبعوا هذا الطريق لتكونوا من الفائزين. إن الفوز بالآخرة أهم بكثير من الفوز بالدنيا، ومن ضحى بالآخرة من أجل الدنيا فهو أحمق.

لذلك، كما يقول الله عز وجل، فإن نبيينا الكريم صلى الله عليه وسلم هو من يرشد الناس إلى أعلى الدرجات. نتعلم الخير، الأدب، الأخلاق وكل أنواع الجمال من خلال نبيينا الكريم صلى الله عليه وسلم. الحمد لله أننا من أمته ﷺ. هذه أعظم نعمة أنعم الله ﷻ بها علينا. أن نكون مؤمنين ومن أمة نبيينا الكريم صلى الله عليه وسلم. الحمد لله حمداً لا نهاية له. الله ﷻ يثبتنا على هذا الطريق. نسأله ﷻ أن يهدي من ليسوا على هذا الطريق، وأن يهدي من ضلّ عن الطريق الصحيح، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
14 تموز 2026 / 29 مُحَرَّم 1448
صلاة الفجر - زاوية أكبابا، اسطنبول